

## خطبة الجمعة (وصايا الله تعالى لبني إسرائيل 1) II 2441-6-61

### لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا - [00:00:00](#)

عبد الله ورسوله صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وخلق منها رجلا كثيرا ونساء - [00:00:18](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوز - [00:00:41](#)

عظيما اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من الاسلام بالعة الوثقى واحذروا المعاصي والمخالفات فان اجسامكم على النار لا تقوى ايها وصايا وصايا اوصى الله تعالى بها بني اسرائيل - [00:00:57](#)

ووعدهم على العمل بها تكفير السيئات ودخول الجنات وهي وصايا لهذه الامة من عمل بها حصل على المجازاة من الله بتكفير السيئات ورفع الدرجات يقول الله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - [00:01:18](#)

واوفوا بعهدي اوفي بعهدكم وايي فارهبون. وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. وايي فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون. واقيموا الصلاة - [00:01:40](#)

الزكاة واركعوا مع الراكعين هذه الايات ايها المسلمون وجه الله فيها الخطاب لبني اسرائيل وهم اليهود فرق اليهود الموجودين في المدينة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك من اتى من بعدهم - [00:02:00](#)

وكذلك من اتى مبعدهم من اليهود يقول الله تعالى في اول وصية يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم امرهم الله تعالى بذكر نعمة الله والمراد جميع النعم التي انعم الله بها عليهم - [00:02:17](#)

والتي ذكر منها بعد هذه الايات في هذه في سورة البقرة شيئا منها ان الله تعالى انجاهم من عدوهم فرعون واغرقه وهم ينظرون ومنها ان الله تعالى تاب عليهم بعد ان عبدوا العجل. ومنها ان الله احياهم بعد موتهم - [00:02:36](#)

ومنها ان الله تعالى ظلل عليهم الغمامة في التيه ومنها ان الله تعالى انزل عليهم المن والسلوى الى غير ذلك من النعم. فيقول الله اذكروا نعمة الله عليكم. يعني اذكروها بقلوبكم - [00:02:58](#)

اعترافا بالله وباللسان ثناء على الله وبالجوارح بالسما لها في طاعته. الوصية الثانية قوله تعالى واوفوا بعهدي واوفوا بعهدي على ذلك الوفاء بالعهد واوفوا بعهدي او في عهدكم والمراد بالعهد - [00:03:12](#)

ما اخذه الله عليهم من الايمان به وبرسوله واقامة شرعه ودينه ووعدهم على ذلك المجازاة وقد ذكر الله تعالى هذا للعهد بالميثاق وسماه بالميثاق في سورة المائدة في قول الله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر رقيبا وقال الله - [00:03:31](#)

اني معكم لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لا كفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم

جنت تجري من تحتها الأنهار. فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل - 00:03:53

هذا العهد من امن بالله ورسله ونصر الله ورسوله واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فان والتزموا بها بهذا الميثاق فان الله تعالى يجازيهم

بتكفير السيئات ورفع الدرجات انها الوصية الثالثة قول الله تعالى وايائي فارهبون - 00:04:12

يعني خصوني بالرهبه والخوف هذا هو الباعث لاهم على على الوفاء على الوفاء بهذا العهد هو خوف الله عز وجل فمن خاف الله

تعالى خوفا حقيقيا فانه يدعو الى ذلك الى الوفاء بالعهد - 00:04:35

والوصية الرابعة قوله تعالى واوفوا بعهدهم وايائي فارهبون وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم امرهم الله تعالى بالايامن بما انزل الله

تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة - 00:04:51

فان القرآن مصدق لما معهم في التوراة والانجيل لما لما معهم في التوراة والانجيل التي انزلها الله تعالى على

انبيائه فهذا القرآن يصدق ما معهم. فالله تعالى يخاطبهم ويقول لهم امنوا بما انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم. انه فانه يصدق

ما معكم - 00:05:10

قم فان امنتم فلکم الاجر والثواب العظيم من الله عز وجل. وان وان عدم ايما نكم بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم يعود

بالتكذيب على ما معكم لان القرآن مصدق لان القرآن مصدق لما معهم - 00:05:31

وكتب الله يصدق بعضها بعضا الوصية الخامسة قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به نهاهم الله تعالى عن الكفر وعن المبادرة بالكفر فان

المبادرة بالكفر دليل على الجحود على المبادرة الى الجحود - 00:05:48

وعليهم اثم من اقتدى بهم من بعدهم ولا تكون اول كافر به اوصية السادسة ولا تشتروا بايائي ثمنا قليلا والمعنى لا تعتاضوا عن عن

الايامن بالله وبكتابه وبرسله بشيء من الدنيا من المأكول والمناصب والاموال فان الدنيا كلها ثمن قليل - 00:06:08

لا تعتاضوا عن الايمان بالله ورسله بشيء من الدنيا فان الدنيا كلها ثمن قليل وهي زائلة ولا تشتروا بايائي ثمنا قليلا. الوصية السابعة

قول الله تعالى وايائي فاتقوني. يعني خصوني بالتقوى - 00:06:35

والتقوى هي مخافة الله عز هي خوف الله عز وجل توحيد الله واصلها توحيد الله واخلاص الدين له وادع حقه والقيام بامره سبحانه

وتعالى. وتقوى الله هي الحامل لهم على الايمان بالله ورسوله. فان من اتقى الله عز وجل امن بالله ورسوله - 00:06:53

وايائي فاتقون. الوصية السابعة وهي قول الله تعالى وايائي فاتقون فمن اتقى الله عز وجل فانه فان سقواه يدعوه الى الايمان بالله

ورسله والقيام بحقه وتقواه الوصية الثامنة قول الله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون. نهاهم الله تعالى عن

خلط الحق بالباطل - 00:07:11

وعن جحود الحق او عن جحود الحق وكتمانهم وهم يعلمونه. وذلك بما بين الله تعالى في كتبهم من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

والبشارة به. فنهاهم عن كتمان الحق وهم يعلمون ذلك ويجدون في كتبهم - 00:07:38

وعن لبس الحق بالباطل الوصية التاسعة والعاشرة قوله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. امرهم الله تعالى باقامة الصلاة. اقام الصلاة

ظاهرا وباطنا باطنا بالاخلاص والخشوع لله عز وجل وظاهرا بادائها باركانها - 00:07:55

وشروطها وواجباتها والوصية الحادية عشر والثاني عشر قوله واركعوا مع الراكعين اي صلوا مع المصلين وفي هذه الاية دليل على

وجوب على وجوب الجماعة وعلى ان الركوع ركن من اركان الصلاة - 00:08:15

والعمل بهذه الوصية اقام الصلاة وايتاء الزكاة والركوع مع الراكعين به يتحقق الايمان. يتحقق الايمان بالعمل فيكون العمل محققا

للامام فالايامن الذي في القلوب لابد له من عمل يتحقق به. كما ان الاعمال الجوارح لابد لها من تصديق القلب - 00:08:34

وبهذا ومن عمل بهذه الوصايا واقام الصلاة واتى الزكاة فانه جمع بين الاعمال القلبية والاعمال البدنية والمالية جمع بين الاعمال

الباطنة والظاهرة فهذه الوصايا وصايا عظيمة وعد الله تعالى بها - 00:08:57

بني اسرائيل بتكفير السيئات ورفع الجنات ودخول الجنات وهي وصايا لهذه الامة فعليها ان نتأمل هذه الايات الكريمات وان نعمل بها

وان نستقيم على طاعة الله تعالى حتى نكن من اولياء الله - 00:09:21

وحتى يتحقق فيها جزاء الله تعالى وثوابه من تكفير السيئات ورفع الدرجات وفقني الله واياكم لما يحبه ويرضاه واعاننا على ذكره وشكره وحسن عبادته اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه يتوب عليكم ويغفر لكم انه هو التواب - [00:09:39](#)

ابوالرحيم الغفور الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخيله من خلقه صلى الله وبارك - [00:10:05](#)

عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وتأملوا هذه الوصايا التي اوصى الله بها بني اسرائيل وهي وصايا لهذه الامة فانها وصايا عظيمة - [00:10:23](#)

فيها فذكر نعم الله عز وجل بالقلوب واللسان والجوارح والوفاء بعهد الله عز وجل من الايمان بالله وبرسوله واقامة شرعه ودينه وتقوى الله والخوف منه والمبادرة الى الايمان والحذر من الكفر والجحود والحذر من كتمان الحق ولبس الحق بالباطل واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:10:42](#)

فان هذه وصايا عظيمة من حفظها وحافظ عليها واستقام عليها فانه من المتقين ومن الذين وعدهم الله تعالى بتكفير بتكفير السيئات ورفع الدرجات والفوز برضا الله عز وجل والتمتع دار كرامته - [00:11:10](#)

واعلى دخول الجنات اعلى ما فيها النظر الى وجه الله الكريم فاتقوا الله عباد الله واستقيموا على طاعة الله تعالى وجاهدوا انفسكم على العمل بهذه الوصايا واستقيموا على طاعة الله واكثروا من تلاوة القرآن الكريم وتدبروه - [00:11:31](#)

وتدبروا كتاب الله وسنة نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. اقرؤوها وتعلموا معانيها. وتفقهوا في احكامها. وتحاكموا اليهما احكامهما في كل شأن من شؤونكم حتى تكونوا اعزاء في الدنيا وسعداء في الآخرة. وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمدا صلى الله عليه - [00:11:51](#)

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. والزموا جماعة المسلمين الزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي بلدانهم واوطانهم فان يد الله مع الجماعة ومن شذ عنهم في الدنيا شد في النار يوم القيامة الا وصلوا على - [00:12:11](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا - [00:12:31](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب نبيك - [00:12:48](#)

اجمعين وعن التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وعفوك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين - [00:13:08](#)

من المؤمنين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك واتقى - [00:13:28](#)

واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امرنا. اللهم اصلح ولاة امرنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة. التي تعينهم على الخير تذكرهم اذا نسوا يا رب العالمين اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم على المسلمين خيارهم اللهم ولي على المسلمين خيارهم - [00:13:44](#)

اللهم ولي على المسلمين اخيارهم وابعد عنهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شيء قدير. اللهم وابرر لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيها اهل معصيتك ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء اللهم

00:14:04 - اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن

اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الغلاء والوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء الذي نزل. اللهم اعف عنا هذا الوباء الذي نزل. اللهم اكشف عنا العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف عن العذاب انا - [00:14:24](#)

ونقول ربنا اكشف لنا العذاب انا مؤمنون. اللهم ارفع عنا الغلاء والوباء والربا والزنا والزلازل والمحن. وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن  
بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين - 00:14:44

اللهم انصر دعاة الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرين بالمعروف والناهيين عن المنكر في كل مكان  
انك على كل شيء قدير. اللهم اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم اقم علم الجهاد واقم على الشرك والفساد  
والريب - 00:15:00

والريب والزيه والعناد وانشر وانشر رحمتك على العباد. يا من له الدنيا والاخرة واليه المعاد. اللهم من ارادنا واراد الاسلام اللهم من ارادنا اراد الاسلام بسوء فاشغله بنفسه اللهم ارادنا واراد الاسلام بسوء فاشغله بنفسه. اللهم اجعل كيدده في نحره. اللهم اجعل كيدده - 00:15:23

اللهم اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليك. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم ادم عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا - 00:15:47

في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا لا تزغ قلوبنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب - 00:16:07

رب اغفر لنا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا اغفر لنا  
ذنوبنا واسرافنا في امرنا ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما  
حملته على الذين من قبل - 00:16:23

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار. سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:16:44](#)